ملخّص حَديثُ الساعةِ حديثٌ زهرائيٌّ بحسبِ التوقيتِ المحليّ لمنطقةِ الظهور / عبد الحليم الغِزّي
البرنامجُ جَوابٌ لسؤالٍ زهرائيّ
ما تكليفُنا الشرعيُّ العقائديُّ في ساعتِنا هٰذه وِفقاً للمنهجِ الزهرائيِّ اليمانيّ؟
الحلقةُ 6
عُرضت الخميس: 1/ رَجَب/ 1446ه – 2/ 1/ 2025 م

حديثُنا يتواصلُ تحتَ عنوانِ "العُلُوّ الإسرائيليُّ الثّاني"، الجزءُ الثَّالثُ في نفسِ هٰذا الموضوع.
أنا أقولُ للأغبياءِ مِنَ العربِ ومِنَ الإسلاميّينَ مِن السُنَّة أو الشيعة: لِماذا تُعاندونَ منطِقَ القُرآن؟ ما هُوَ منطِقُكم أنتُم؟! منطقكُم هُوَ منطِقُ الغباءِ القومي ومنطِقُ الغباءِ القُطبيّ، هٰذهِ هي الحقيقة حقائقُ القُرآن ناطِقةٌ؛
- هُناكَ عُلُوّانِ لبني إسرائيل عُلُوٌّ مضىٰ وجرىٰ الَّذي جرىٰ بعدَهُ علىٰ بني إسرائيل.
- وما بينَ العُلُوّين فإنَّ اليهودَ سيكونُونَ مِثلما مرَّ عليهُم الزَّمان مغلُوبِينَ علىٰ أمرهِم ومَرَّت الآياتُ تُحدِّثُنا عن هٰذهِ الحقائق في الزَّمان الـمُحَمَّديّ.
- ولكن حينما يُؤتىٰ بِهم لَفِيفاً إلىٰ أرضِ فلسطين سيكونُ عُلُوُّهُم الثَّاني وهُنا ستكونُ لهم الغَلَبة.
هٰذا منطِقُ القُرآن ومنطِقُ التأريخِ أيضاً ومنطِقُ الواقع الَّذي نعيشهُ اليوم، أنتُم ما هُوَ منطِقُكُم؟! هٰذهِ هيَ الحقائق، تُريدونَ أن تُعانِدوا قوانينَ الله عانِدوها.
إذاً ما هُوَ الموقِف؟
سورةُ الأنفال، الآيةُ الستُّون بعدَ البسملة: ﴿**وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ**﴾، إلىٰ آخرِ ما جاء في الآية الكريمة.
"وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ"؛ رباطُ الخيلِ مِصداقٌ مِن مصاديقِ القُوَّةِ أيضاً، ولكن لأهميَّتِهِ في زمنِ نُزولِ الآيةِ أُشيرَ إليه، وهُوَ يُشيرُ إلىٰ ما يُماثِلهُ في كُلِّ زمان، القُوَّةُ ليست مُنحصِرةً بالسِّلاح، القُوَّةُ معناها أوسعُ وأعمقُ مِنَ السِّلاح، وحدِّثكُم عن قُوَّة العِلمِ الَّذي يُنتِجُ التكنولوجيا ولا نستطيعُ أن نَتصوَّرَ حياتَنا في كُلِّ أجزائها وفي كُلِّحالاتِها مُنسلخةً عن التكنولوجيا، القُوَّةُ الحقيقيَّةُ في العِلمِ، ومِن هُنا في زماننا أغلىٰ بِضاعةٍ اليوم في سوق الاقتصاد "المعلومة"، إنَّني أُحدِّثكُم عن القيمة الاقتصاديَّة، فضلاً عن القيمةِ المعنويَّة، وفضلاً عن القِيمةِ العقليَّةِ الإنسانيَّة للمعلومةِ الصَّحيحة..
هٰذا التعبيرُ تعبيرٌ دقيقٌ جِدّاً، (ثورةُ المعلومات)، ثورةُ المعلومات ماذا أنتجت؟ أنتجت التكنولوجيا، وماذا أنتجت التكنولوجيا؟ أنتجت المعجزاتِ تلو المعجزاتِ في حياتنا، إلىٰ الحدِّ الَّذي أصبحنا لا نستطيعُ أن نَعِيشَ مِن دُونِها..
أحاديثُ العترةِ الطاهرة تقول: "مِن أنَّ ما خرجَ مِنَ العِلم للنَّاسِ مُنذُ زمانِ أبينا آدم إلىٰ يوم الظهور خرجَ حرفانِ مِنَ العِلْم، وحينما يظهرُ القائمُ سيُخرجُ خمسةً وعشرينَ مِن حُروف العِلم"، هٰذهِ الحُروفُ تُضمُّ إلىٰ الحرفين.
هٰذهِ منطقةُ حضارة الحضارات، لو أنَّ الدول العربيَّةَ المنتِجة للنِّفط وحتَّىٰ الدولُ العربيَّةُ الَّتي لا تُنتِجُ النِّفط يوجدُ النِّفطُ إمَّا في أراضيها أو في سواحلِها البحريَّة، لو أنَّ الدولَ العربيَّة اجتمعت مع بعضِها وشكَّلت مُنظَّمةً كَمُنظَّمةِ أوبك خاصةً بالدول العربيَّةِ فقط، أكبرُ احتياطات النِّفطِ في العالم موجودةٌ في الأرض العربيَّة، لو أنَّهم أسَّسوا اقتصاداً كبيراً ولم يدخلُوا في حربٍ معَ إسرائيل لكنَّهُم قاطعوها، واعتمدَ العربُ علىٰ أنفُسِهم لا يبقىٰ لإسرائيلَ مِن قِيمةٍ حتَّىٰ لو بلَغت أعلىٰ مراتِبها في عُلُوِّها العِلميّ، التكنولوجي، السياسيّ، الاقتصادي، العسكري، ماذا ستفعلُ مع قُوَّةٍ اقتصاديَّةٍ هائلةٍ إذا ما كانت هُناكَ مِن وحدةٍ اقتصاديَّةٍ تكامليَّةٍ بينَ الدول العربيَّة، هٰذهِ هي القُوَّةُ الحقيقيَّةُ..
قُوَّةُ تأثير الدول لا في سِعة المساحة ولا في كثرةِ عدد السُكَّان، قُوَّةُ تأثير الدُول في اقتصاداتِها، والمنطقةُ العربيَّةُ مِن الخليجِ إلىٰ المحيط منطقةٌ أرضُها مليئةٌ بالكنوز، لكنَّ العربَ أغبياء، وهُناكَ فيهم مَن هُوَ قصير النَّظر لخلافاتٍ سخيفةٍ علىٰ مقدارٍ من الحدودِ يندفعُ إلىٰ الخيانةِ كي يَقِفَ معَ أعداء قومِهِ، ولقد نَخرَت خيانةُ الحُكَّام العربِ كثيراً في الواقع العربيّ، الحكاية طويلةٌ..
الجزءُ السَّادس مِن (الكافي الشريف) لشيخنا الكليني رحمةُ اللهِ عليه، المتوفّىٰ سنة (328) للهجرة، طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت -لبنان/ الصفحةِ الخامسة والتسعين بعدَ الأربع مئة، البابُ الثَّاني والسبعون بعدَ الثلاث مئة: "بابُ الخِضاب"، الحديثُ الرابع: **بِسنده** - بسند الكليني - **عن جَابِرٍ** - إنَّهُ جابرٌ الجُعفيّ رضوان اللهِ تعالىٰ عليه - **عَن أبي جَعفرٍ** - إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، إمامُنا الباقرُ يقول: **دَخَلَ قَومٌ عَلَىٰ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ صلواتُ اللهِ عَلَيهِما فَرَأوهُ مُخْتَضِباً بِالسَّواد** - الاختِضابُ بالسَّوادِ مُدِحَ كثيراً في أحاديثِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم - **فَسَألُوهُ عن ذٰلِك** - سألوهُ عن خِضابِ لِحيتِهِ بالسَّواد - **فَمَدَّ يَدَهُ إلىٰ لِحيَتِه ثُمَّ قَال: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيه وآلِه فِي غَزَاةٍ غَزَاها** - في غزوةٍ - **أَن يَختَضِبوا بالسَّواد لِيَقْوَوا بِهِ عَلَىٰ الـمُشْرِكِين** - لِيَقوَوا بِهِ نفسيّاً، الإنسانُ حِينَ ينظُر في المرآة فيرىٰ بياضَ شعر رأسِهِ وبياضَ لحيتِهِ لهٰذا الَّذي يراهُ في المرآة هُناكَ

تأثيرٌ، لكنَّهُ حِينَ يختَضِبُ بالسَّواد هٰذا السَّوادُ يُوحي إليهِ مِن أنَّهُ لا زالَ شباباً، لا زالَ قويَّاً علىٰ المستوىٰ النَّفسي للشخص، أمَّا في مُواجهة الأعداء فإنَّهم سيرونَ الجيش الَّذي أمامَهم يرونَهم شباباً، وهٰذا لهُ تأثيرٌ نفسيٌّ أيضاً علىٰ الجيش، أنا لستُ مهتمَّاً بموضوع الخِضابِ بالسَّوادِ هُنا، إنَّما جِئتُ بما ذُكِرَ في هٰذهِ الأحاديث مِثالاً علىٰ أنَّ معنىٰ القُوَّةِ في الآيةِ ليسَ محصوراً بالسِّلاحِ فقط، وإنَّما القُوَّةُ يختلفُ معناها ويختلفُ مضمونها من حالةٍ إلىٰ حالةٍ ومِن ظُروفٍ موضوعيَّةٍ إلىٰ ظروفٍ موضوعيَّةٍ أخرىٰ..
في (نهج البلاغة الشريف)، طبعةُ دارِ التعارف للمطبوعات/ بيروت -لبنان/ الصفحةِ الخامسةِ والستين بعدَ الثلاثِ مِئة، في بابِ الكَلِمات القصيرةِ لسيّد الأوصياء، الحِكْمةُ المرقَّمةُ بالرَّقم السَّادسِ والثَّمانين، أميرُ المؤمنينَ يقول: **رَأيُ الشَّيخِ** - رَأيُ الشَّيخِ بِحُكمِ تَجاربهِ في الحياة - **أَحَبُّ إليَّ مِن جَلَد الغُلام** - الجَلَدُ القُوَّةُ والشِدّةُ، والغُلامُ هُو الشابُّ القَويّ..
هٰذا هُوَ منطِقُ عليٍّ الَّذي بايعنا عليهِ في بيعة الغدير..

بقي عندي ما أريدُ أن أقولَهُ بِحسَبِ مَنطقِ بيعة الغدير، وبِحسَبِ ثقافةِ العترة الطاهرة:
هُناكَ مِيزانٌ؛ مِيزانٌ لابُدَّ أن تُوزَنَ بِهِ العلاقات وأن تُوزَنَ بِهِ المواقِف، سَأُجمِلُ مُفرداتهِ وسأُشيرُ إلىٰ خُطوطهِ العامَّةِ من خِلالِ آيات الكتابِ، قطعاً بتفسيرِهِم صلواتُ اللَّهِ عليهِم ومِن خِلالِ كلماتِهِم وأحاديثهم الَّتي تُفهَمُ بِحسَبِ قواعدِ تفهيمِهِم صلواتُ اللَّهِ عليهم، كان حدِيثُنا عن اليهود..
إذا أردتُ أن أُشيرَ إلىٰ أهمِّ نُقطةٍ تَحدَّثَ عنها القُرآنُ بِخُصوصِ ما فَعلَهُ بنو إسرائيل: **"تَحدَّثَ القُرآنُ عن قَتلِهم للأنبياء"**.
في الآيةِ الثانيةِ بعدَ العاشرةِ بعدَ المئةِ بعدَ البسملة من سورةِ آلِ عمران: ﴿**ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُواْ إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنْ اللهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَآؤُواْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ** - لِماذا؟ - **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ**﴾.
التعبيرُ جاءَ في الآيةِ بهٰذهِ الصيغة: ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ**﴾، الحدِيثُ عن اليهودِ في الماضي وليسَ عن اليهودِ في زمانِ رسول الله..
في سورة البقرة، الآيةِ الحاديةِ والتسعين بعدَ البسملة، القُرآنُ يُخاطِبُ اليهودَ الَّذينَ كانوا يعيشونَ في المدينةِ أو في جوارها بأنَّهم قد قَتَلوا الأنبياء لِماذا؟ ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ** - لليهود الَّذينَ كانوا يعيشونَ زمانَ رسول الله بحسَبِ سِياق الآيات المتقدِّمة - **آمِنُواْ بِمَا أَنزَلَ اللهُ** - آمِنوا بالقُرآن - **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ بِمَا أَنزَلَ اللهُ** - بِما أنزلَ اللَّهُ علىٰ مُحَمَّدٍ صلَّىٰ اللهُ عليه وآله - **قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا** - فقط نُؤمنُ بتوراتنا - **وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءهُ** - يكفرونَ بإنجيلِ عيسىٰ، يكفرونَ بِقُرآنِ مُحَمَّدٍ صلَّىٰ اللهُ عليهِ وآله - **وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ** - فماذا يكونُ الخِطابُ لهم للَّذينَ كانوا يعيشونَ في المدينةِ؟ - **قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ** - مِن قَبْل! هٰؤلاءِ لم يُباشروا القَتلَ بنحوٍ مباشر، القُرآنُ هنا يُخاطِبُ اليهودَ الَّذينَ هُم في زمانِ رسول الله مِن أنَّهُم يشتركونَ معَ الَّذينَ سبقُوهُم في عمليَّةِ قَتل الأنبياء - **إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** - إذا كُنتُم تَدَّعونَ الإيمانَ وأنَّ الإيمانَ يكونُ مُنحصِراً بِما أُنزِلَ عليكُم فقط، إذاً لِماذا قتلتُم الأنبياء؟
ويتجلَّىٰ المعنىٰ صريحاً أيضاً في الآيةِ الثَّالثةِ والثمانين بعدَ المئةِ بعدَ البسملةِ مِن سورةِ آلِ عمران: ﴿**الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ** - هٰكذا قالوا لرسول اللهِ صلَّىٰ اللهُ عليهِ وآله مِن أنَّنا لن نُؤمِنَ بِكَ حتَّىٰ يتحقَّقَ الَّذي نحنُ قد تَعلَّمناهُ مِن أنبيائنا السَّابِقين، النَّبيُّ الأعظمُ في أحادِيثنا الشريفةِ صنعَ المعجزاتِ والمعجزاتِ والمعجزاتِ بطلبٍ مِنَ اليهود وما آمنَ مِنهُم إلَّا قليل، فماذا يقولُ القُرآنُ لهم علىٰ لِسانِ رسولِ اللهِ صلَّىٰ اللهُ عليهِ وآله - **قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** - تلاحظونَ أنَّ الآية الأولىٰ الَّتي تلوتُها عليكُم كانت تتحدَّثُ عن اليهودِ؛ (كانوا قد قَتَلوا)، ثُمَّ تلوتُ آيةً أخرىٰ تُخاطِبُ اليهودَ في زمانِ رسول الله علىٰ أنَّهم واليهودَ القاتِلينَ السَّابقين كانوا شُركاء، لكنَّ الآية هُنا تُخاطِبُ يهودَ المدينةِ بأنَّهم هُم الَّذينَ باشروا القَتْل..
في أحاديث العترة الطاهرة؛
(تفسير العيَّاشي)، جامِعٌ مِن جوامِعِ أحادِيثنا التفسيريَّة، الجزء الأوَّل مِن طبعةِ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الصفحةِ الثَّالثةِ والثَّلاثين بعدَ المئتين: **بِسنده، عَن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: لَمَّا نَزلَت هٰذهِ الآيَة: "قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِين"، وَقَد عَلِمَ أن قَالُوا وَاللهِ مَا قَتَلْنَا وَلَا شَهِدنَا** - هٰذا جوابُ يهود المدينة - **قَالَ: وَإِنَّما قِيلَ لَهُم ابْرَؤوا مِن قَتَلَتِهِم فَأَبَوا** - وهٰذا بالضَّبط هو الَّذي عليهِ أتباعُ سقيفةِ بني ساعدة، لا يَبرَؤونَ مِن قَتَلَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.
- **وَقَد عَلِمَ أن قَالُوا وَاللهِ مَا قَتَلْنَا وَلَا شَهِدنَا** - ما كُنَّا حاضِرين، هٰذا في أجيالٍ ماضية مِن أجيال اليهود!!

في (الكافي الشريف)، الجزءُ الثَّاني مِن طبعةِ دارِ الأسوة/طهران - إيران/ الصفحةِ التاسعةِ بعدَ الأربعِ مئة، "بابٌ في صُنوفِ أهل الخِلافِ وذِكر القَدَريَّةِ والخوارجِ والمرجِئةِ وأهلِ البُلدان"، الحديثُ الأوَّل: **عَن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ القَدَريَّة** - "القَدَريَّةُ"؛ هُم الَّذينَ يتمسَّكونَ بالعقيدة الأُمويَّة، الأمويُّونَ صنعوا لهُم دِيناً - **لَعَنَ اللَّهُ الخَوارِج، لَعَنَ اللَّهُ المُرجِئةَ لَعَنَ اللَّهُ المُرجِئة** - المرجِئةُ هُم أتباعُ سقيفةِ بني ساعدة بِنحوٍ مُباشر، فأحدُ أصحابهِ كانَ جالِساً في المجلس قالَ مُخاطِباً الإمامَ الصَّادق: **لَعَنْتَ هَؤُلاءِ مَرَّةً** - يعني القَدَريَّة والخوارج - **وَلَعَنْتَ هَؤُلاءِ مَرَّتَين** - يُشيرُ إلىٰ المرجِئةِ الَّذينَ هُم أتباعُ سقيفةِ بني ساعدة، هؤلاء الَّذينَ أرجأوا الخِلافَ بينَ الصَّحابَةِ والعترة إلىٰ يوم القيامة، قالوا: إنَّ الخِلاف بينَ نِساء النَّبي والعِترة والخِلافَ بينَ الصَّحابَةِ والعترة هٰذا خِلافٌ فيما بَينَهُم نُرجئهُ نتركهُ إلىٰ يوم القيامة - **قَالَ: إنَّ هَؤُلاء** - يعني المرجِئةَ - **يَقُولُون إنَّ قَتلَتَنَا مُؤمِنُون، فَدِمَاؤنَا مُتَلَطِّخَةٌ بِثِيَابِهِم إلَىٰ يَومِ القِيامَة** - وبعدَ ذٰلكَ إمامُنا الصَّادق يُوردُ هٰذهِ الآية: **إنَّ اللهَ حَكَىٰ عَن قَومٍ فِي كِتَابِهِ: "لَن نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ"** - إلىٰ آخر ما جاء في الآية، وهي الآيةُ الَّتي نحنُ بصددها.

لابُدَّ أن نُفَرِّقَ هُنا ما بينَ اليهودِ وما بينَ المرجِئة:

- اليهودُ قتلوا الأنبياء، والأنبياءُ مِن شيعة العترة.

- أمَّا المرجِئةُ فإنَّهم قَتَلوا العترة الطاهرة.

هُناكَ فارقٌ كبير، يا أيُّها الشيعةُ الأغبياء هٰذا هُوَ مَنطِقُ بيعة الغدير الَّذي بايعنا عليه..

الأنبياءُ الَّذينَ قَتَلَهُم اليهود شِيعةٌ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، قد تقولونَ كَيفَ ذٰلك؟

سورةُ الصافات من الآيةِ التاسعةِ والسبعين بعدَ البسملةِ وإلىٰ ما بعدها مِن الآيات: ﴿**سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِين ۞ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِين ۞ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۞ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِين ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ** - مِن شيعةِ نوح - **لَإِبْرَاهِيم ۞ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**﴾، إلىٰ آخر الآيات، فإبراهيمُ إمامُ التوحيد، رَسُولُ التوحيد، نبيُّ التوحيد خَلِيلُ التوحيد، هُوَ مِن شيعةِ نوح النَّبيّ..

هُناكَ تأكيدٌ واضِح (وإنَّ)، هٰذهِ (إنَّ المشدَّدة، (مِن شِيعَتِهِ)، تقديمُ الجارِّ والمجرور هُوَ حصرٌ وضَغطٌ وترسيخٌ وتأكيد، ما قالت الآيةُ (وإنَّ إبراهيمَ مِن شِيعَتِهِ)، الآيةُ هٰكذا قالت: ﴿**وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ**﴾، تقديم الجارِّ والمجرورِ هُنا وهُما مُتعلِّقان بِخبرٍ مَحذُوف، و (إنَّ) اسمُها إبراهيم، وأمَّا الخبرُ فَهُو محذوفٌ، الجارِّ والمجرور مُتعلِّقانِ بذٰلكَ الخبر المحذوف، تقديمُ الجارِّ والمجرورِ هُنا، يعني أنَّنا نُقدِّمُ الخبرَ علىٰ الاسم، وبهٰذهِ الطريقةِ هُو تأكيدٌ وترسيخٌ لِمضمون الخبر، ﴿**وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيم**﴾، وحتَّىٰ (إبراهيم) الاسم جاء مَسبُوقاً بلام التوكيد، فَهُناكَ توكيدٌ مِن خِلالِ (إنَّ)، وهُناكَ توكيدٌ مِن خِلالِ تقديم الجارِّ والمجرور مِن خِلالِ تقديم الخبرِ علىٰ الاسم، وهُناكَ توكيدٌ من خِلالِ لام التوكيد الَّتي اقترنت بالاسم، فهل يُمكِنُ أن يكونَ إبراهيمُ مِن شِيعةِ نُوحٍ ولا يكونُ مِن شيعةِ مُحَمَّدٍ صلَّىٰ اللَّهُ عليه وآله؟!

وإذا كانَ مِن شيعةِ مُحَمَّدٍ صلَّىٰ اللهُ عليهِ وآله فَهُو مِن شيعةِ عليٍّ بصريحِ آية المباهلة، الآيةُ الحاديةُ والستُّون بعدَ البسملةِ من سورةِ آلِ عمران: ﴿**فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ** - في عِيسىٰ بن مريم - **مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ** - الخِطابُ إلىٰ نصارىٰ نجران - **نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ**﴾، وأنفُسَنَا عليٌّ، هٰذا الهراءُ الَّذي يُذكرُ في كُتُبِ تفسيرِ وسِيَرِ سَقِيفةِ بني ساعدة مِن أنَّ النَّبيَّ جاء بالصَّحابةِ أيضاً في المباهلة هٰذا الكلامُ ليسَ منطقيّاً بِحسَبِ القُرآن، لأنَّ القُرآنَ تَحدَّثَ عن ثلاثِ مجموعات بِخُصوصِ أتباعِ رَسُول الله:

- القُرآنُ تَحدَّثَ عن الصَّحابةِ مَدحَهُم وذَمَّهُم، وقد ذَمَّهُم ذَمَّاً شديداً.

- وتَحدَّثَ القُرآنُ عن نِساء النَّبيّ ومَدحَ نِساء النَّبيّ وذَمَّ نِساء النَّبيّ وهَدَّد نِساء النَّبيّ وتَوَعَّدَ نِساء النَّبي، وهٰذا واضحٌ في الآيات في سورة الأحزاب في سورة التحريم وفي غيرِ هاتين السورتين.

- ولكنَّهُ حِينما تَحدَّثَ عن أهل البَيت مَدحَهُم فَقط، المجموعةُ الَّتي مُدِحت وما ذُمَّت مجموعةُ القُربىٰ مجموعةُ أهل البيت.

هٰذهِ مُباهلةٌ فهل يصحُّ في المباهلةِ أن يُقَدِّمَ النَّبيُّ وسيلةً في المباهلةِ ليسَت نقيَّةً؟!

فمَن كانَ مِن شِيعةِ مُحَمَّدٍ فَهُو مِن شِيعةِ عليٍّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ علىٰ مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ وآلِهما الأطيبينَ الأطهرين..

الجزءُ الثَّامن من (الكافي الشريف) للكُليني، طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ صفحة (213)، رقم الحديث (392): **بِسندهِ** - بسند الكليني - **عَن يوسف بنِ أبي سَعِيد قَال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبد الله** - الصَّادق صلواتُ اللَّهِ عليه - **ذَاتَ يَوم** - الروايةُ طويلةٌ، مضمونُ الروايةِ بِنحوٍ وجيزٍ الإمامُ الصَّادقُ يتحدَّثُ مع يوسفَ، إنَّهُ يوسفُ بن أبي سعيد، يُحدِّثُهُ عن نوحٍ النَّبي في يوم القيامةِ يتقدَّمُ للحِسابِ ويُطلَبُ مِن نوحٍ أن يأتي بِشُهودٍ علىٰ أداءِ رِسالته، فيلجأُ إلىٰ رسول اللهِ صلَّىٰ اللهُ عليه وآله: **فيقولُ نُوحٌ لِمُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيهِ وآلِه: يَا مُحَمَّد، إنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعَالىٰ سَأَلَني هَل بَلَّغت؟ فَقُلتُ: نَعَم، فَقَالَ: مَن يَشْهَدُ لَك؟ فَقُلتُ: مُحَمَّد** - مُحَمَّدٌ يشهدُ لي - **فَيَقُول** - الَّذي يقول مُحَمَّدٌ صَلَّىٰ اللهُ عليه وآله - **يَا جَعفَر** - إنَّهُ جعفرُ الطيَّار - **يَا حَمْزَة** - إنَّهُ أسدُ رسول الله - **اذْهَبَا وَاشْهَدَا لَهُ أَنَّهُ قَد**

بَلَّغ - إمامُنا الصَّادقُ يقول: **فَجَعفَرُ وَحَمزةُ** - جعفرُ الطيَّارُ وحمزةُ الشَّهيدُ - **هُما الشَّاهِدانِ للأَنْبياء بِمَا بَلَّغُوا، فَقُلتُ** - يوسف بنُ أبي سعيد يقولُ للإمام الصَّادق - **فَقُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، فَعَلِيٌّ أينَ هُوْ؟ فَقَال: هُوَ أَعْظَمُ مَنزِلَةً مِن ذَلِك** - عليٌّ أعظمُ منزلةً مِن ذَلِك، عليٌّ هُو قَسِيمُ الجنَّةِ والنَّار، هُوَ الحاكِمُ في يوم القيامة، وإنَّما ذَكرَ الإمامُ الصَّادقُ نوحاً لأنَّ نوحاً هُو شيخُ الأنبياء والمرسلين هُوَ أفضلُ الأنبياء، الأنبياءُ طُرَّاً هُم شيعةُ نوح، إبراهيمُ هُو أفضلُ الأنبياءِ مِن بَعدِ نوح، والدليلُ واضِحٌ في سورة الصَّافات فإنَّ أفضَلَهم إبراهيم مِن شِيعةِ نوح، الشَّاهِدُ لنوحِ النَّبيّ جعفر الطيَّارُ والحمزةُ صلواتُ اللهِ عليهما، وجعفرُ الطيَّارُ والحمزةُ يغبطانِ أبا الفضلِ العبَّاسَ بنَ أمير المؤمنين، ما أنا الَّذي أقول، الإمامُ السجَّادُ هُو الَّذي يقول:

كتاب (الخِصال) للصَّدوق، المتوفَّىٰ سنة (381) للهجرة، طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ الصفحةِ الثَّالثةِ والتسعين، الحديثُ الحادي بعدَ المئة، الحديثُ طويلٌ أأخذُ مِنهُ موطِنَ الحاجة: **وإنَّ لِلعَبَّاسِ** - للعبَّاسِ بنِ أمير المؤمنين - **وَإنَّ لِلعَبَّاسِ عِنْدَ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالَىٰ لَمَنزِلَةً** - (إنَّ) هُنا للتأكيد، الجارُّ والمجرور قُدِّما، لامُ التوكيدِ أيضاً - **يَغبِطُهُ بِهَا جَمِيعُ الشُّهَداءِ يَومَ القِيامَة** - وجعفرُ الطيَّار وحمزةُ أسدُ الله وأسدُ رسولِه مِن جُملةِ هؤلاء الشُّهداء..

في (بصائرُ الدرجات الكُبرىٰ)، لشيخِنا محمّد بن الحسن الصفّار مِن أصحاب إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، طبعةُ مؤسَّسة النُعمان/ بيروت - لبنان/ الصفحةِ التاسعةِ والثَّلاثين، الحديثُ العاشر: **بِسَنَدِه** - بسندِ الصفَّارِ مُصنِّف الكتاب - **عَن أبِي الصَّامِت، عَن إمَامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: إنَّ حَدِيثَنَا صَعبٌ مُستَصْعَبٌ شَرِيفٌ كَرِيمٌ ذَكْوَانُ ذَكِيٌّ وَعِرٌ، لَا يَحتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ** - فإنَّ أكثرَ الملائكةِ ليسُوا مِنَ المقرَّبين - **وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَل** - فإنَّ أكثرَ الأنبياءِ ما هُم بِمُرسَلِين - **وَلَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ** - والحديثُ هُنا عن المؤمِنينَ الـمُمتَحنِين وهُم قِلَّةٌ قليلةٌ جِدَّاً جِدَّاً بالقياسِ إلىٰ المؤمِنينَ غَيرِ الـمُمتَحنِين - **قُلتُ** - أبو الصَّامِت يقول - **قُلتُ: فَمَن يَحتَمِلُهُ جُعِلتُ فِدَاك؟ قَالَ: مَن شِئْنَا يا أبَا الصَّامِت** - "مَن شِئنا"؛ قد يكونُ مِنَ الملائكة الـمُقرَّبين وحينئذٍ سيكونُ أفضلَ مِنَ الأنبياء الـمُرسَلِين ومِنَ المؤمنينَ الـمُمتَحنِين، وقد يكونُ مِن الأنبياء الـمُرسَلِين وحينئذٍ سيكونُ أفضلَ مِن الملائكة الـمُقرَّبين ومِنَ المؤمِنينَ الـمُمتَحنِين، وقد يكونُ مِنَ المؤمِنينَ الـمُمتَحنِين مِن الشيعةِ الـمُمتَحَنِين وسيكونُ حينئذٍ أفضلُ مِن الملائكةِ الـمُقرَّبين وأفضلُ مِنَ الأنبياء الـمُرسَلِين، هٰذا هُوَ منطِقُ العترة الطاهرة.

اليهودُ قتلوا الأنبياءَ الَّذينَ هُم مِن شيعةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وهُناكَ مِن الشيعةِ الـمُمتَحنِينَ مَن هُو أفضلُ مِنَ الأنبياء الـمُرسَلِين، واليهودُ لم يقتُلوا أحداً مِنَ الأنبياء الـمُرسَلِين إنَّما قَتَلوا الأنبياء غَير الـمُرسَلِين الَّذينَ هُم مِن شيعةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أيضاً، ولكن لا ذِكرَ لهم هُنا، خارِجونَ مِن هٰذهِ المقامات، الأنبياء الـمُرسَلُون هُم: (نوحٌ، إبراهيم، موسىٰ، وعيسىٰ)، أنا لا أتحدَّثُ عن مُحَمَّدٍ صلَّىٰ اللهُ عليه وآله لأنَّهُ سيِّدُ الكائنات، مُحَمَّدٌ الحديثُ عنهُ يكونُ مُختلِفاً..

أمَّا المرجئةُ أتباعُ سقيفةِ بني ساعدة قَتَلوا العترة الطاهرة، البراءةُ يجبُ أن تكونَ مُضاعفةً مِن المرجئةِ أكثرَ مِن البراءةِ مِن اليهود، هٰذا هُو منطِقُ القُرآن ومنطِقُ العترة الطاهرة، وإنَّني لأُرغِمُ آنافَكُم بهٰذهِ الحقائق فَرُدُّوها عَلَيَّ إن استطعتُم، هٰذهِ حقائقُ دِين العترةِ الطاهرة..

في الجُزءِ الثَّامنِ من (الكافي الشريف)، الطبعةِ نفسها الَّتي أشرتُ إليها، الصفحةِ الثَّالثةِ والخمسين بعدَ المئة، الحديثُ الثَّاني بعدَ المئتين: **عَن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه** - موطن الحاجةِ، الإمامُ يُحدِّثُ أبا بصيرٍ عن الصَّحيفَةِ المشؤومة الَّتي كَتَبها بعضُ الصَّحابةِ زمانَ رسول الله واتَّفقوا علىٰ مؤامرتِهم لِقَتلِ رسول الله ولِسَلب الخِلافةِ مِن بني هاشم وما جرى في سقيفةِ بني ساعدة هُوَ تطبيقٌ عمليٌّ للَّذي كُتِبَ في هٰذهِ الصَّحيفَة، هُناكَ أسئلةٌ أطرحُها دائماً:

لِماذا لم يجتَمِعوا في مسجد النَّبيّ إذا كانوا كما يَدَّعون من أنَّهم اجتمعوا وعَقدوا البيعةَ للمُحافظةِ علىٰ مَصالِح الأُمَّة؟ لِماذا ذهبوا كاللُّصوصِ يسيرونَ لواذاً إلىٰ سقيفةِ بني ساعدة؟

لِماذا لم يَدعوا أحداً مِن بني هاشم وهُم سادةُ القوم، هُم سادة المهاجرين، أليسَ اتَّفقوا علىٰ أنَّ الخِلافَة تكونُ في المهاجرين في تِلكَ السَّقيفة المشؤومة، ألم يَكُن الهاشميُّونَ سادَة المهاجرين؟ لِماذا لم يدعوا أحداً مِنَ الهاشميّين؟

لِماذا لم يُطرَح نَظريَّاً أحدُ الأسماء الهاشميَّة كمُرشَّحٍ للخِلافة؟! لِماذا جرىٰ الأمرُ بعيداً بالكامِلِ عن بني هاشم؟!

إنَّها مؤامرةٌ واضحة لا تحتاجُ إلىٰ كثيرٍ مِن الكلام وهٰذهِ المؤامرةُ كُتِبَت في تِلكَ الصَّحيفَة المشؤومة!!

إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يُحَدِّثُنا بهذا الحديث عن رسول اللهِ عن الله: **أن إذَا كُتِبَ الكِتَاب** - إذا كَتَبَ القومُ صحيفَتَهم - **قُتِلَ الحُسَينُ وَخَرَجَ المُلْكُ مِن بَنِي هَاشِم** - إمامُنا الصَّادقُ يَقُول: **فَقَد كَانَ ذَلِكَ كُلَّه** - تحقَّقَ هٰذا الأمر، هٰؤلاءِ هُم المرجئةُ، إنَّهُم قَتَلَةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، مِثلما خاطبَ القُرآنُ اليهودَ الَّذينَ كانوا يعيشونَ زمانَ رسول الله بأنَّهم قد قَتَلوا الأنبياء فإنَّ الَّذينَ كَتَبوا الصَّحِيفَة زمانَ رسول الله قَتَلُوا الحُسَينَ في ذٰلكَ الوقت، والَّذينَ

جاؤوا مِن بعدِهم وقَتَلوا الحُسَين، والَّذين جاؤوا مِن بَعدِ مَقتَلِ الحُسَين هُم أيضاً يشتركونَ في قَتلِ الحُسَينِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.
في (تفسير العيَّاشي)، المصدرِ نفسِهِ الَّذي أشرتُ إليهِ، جامِعٌ مِن جوامعِ أحادِيثنا التفسيريَّة، الصفحةِ الثَّالثةِ والثَّلاثين بعدَ المئتين، الحديثُ الثَّالِثُ والثَّمانون بعدَ المئة: **عَن مُحمّد بنِ الأَرقَط، عَن إمامِنا الصَّادِق صلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيه، قَالَ لِي** - مُحمّد بنُ الأرقط يقول مِن أنَّ الإمامَ الصَّادِق قالَ لي - **قَالَ لِي: تَنْزِل الكُوفَةَ؟** - يعني أنَّكَ تعيشُ في الكُوفة - **قُلتُ: نَعَم، قَالَ: فَتَرونَ قَتَلَة الحُسَينِ بَينَ أَظهُرِكُم؟** - في زمنِ الإمام الصَّادق - **قَالَ، قُلتُ: جُعِلتُ فِدَاك، مَا رَأيتُ مِنهُم أَحَداً** - لأنَّهُم قد ماتوا، قُتِلوا وماتوا، فنحنُ في زمانٍ بعيدٍ عن يومِ عاشوراء - **قَالَ الإمامُ الصَّادِق: فَإِذاً أَنْتَ لَا تَرَىٰ القَاتِلَ إِلَّا مَن قَتَلَ أو مَن وَلِيَ القَتْل، أَلَم تَسمَع إِلىٰ قَول الله: "قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي"** - الآيةُ الَّتي تلوتُها عليكُم مِن سورةِ آلِ عمران، الآيةُ الثَّالثةُ والثَّمانون بعدَ المئةِ بعدَ البسملة - **فَأَيُّ رَسُولٍ قَبلَ الَّذِي كانَ مُحَمَّدٌ صَلَّىٰ اللَّهُ عليهِ وآلِه بَينَ أَظهُرِهِم** - باعتبارِ أنَّ القُرآنَ قالَ لَهُم: ﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾، لِمَ قَتَلتُم الأنبياء - **وَلَم يَكُن بَينَهُ وَبَينَ عِيسَىٰ رَسُول، إِنَّما رَضُوا قَتْلَ أُولَـٰئِكَ فَسُمُّوا قَاتِلِين** - مِثلما مَرَّ علينا قبلَ قليل مِن أنَّهُم طُلِبَ مِنهُم أيضاً أن يَتبرَّؤوا مِن قَتلة الأنبياء السَّابِقين فَرفَضوا، إنَّهُم يَصنعونَ التَّبريراتِ لَهُم، مِثلما يَفعلُ نواصبُ سقيفةِ بني ساعدة، الحكايةُ هِيَ الحِكاية..
إمامنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في رواية التَّقليد من مَصدرِها الأصل مِن تفسيرِ إمامِنا الحسن العسكريّ، طبعةُ ذوي القُربىٰ/ الطبعةُ الأولىٰ - قم المقدَّسة/ الروايةُ طويلةٌ، مِن الصفحةِ الرابعةِ والسبعين بعدَ المئتين، إمامُنا الصَّادقُ يُحدِّثنا عن أكثرِ مراجعِ التَّقليدِ عِندَ الشيعةِ زمانَ الغَيبةِ الكُبرىٰ، والروايةُ يُقارِنُ فِيها إمامُنا الصَّادقُ ما بَينَ أحبار اليهودِ وبينَ مراجع الشيعة.
إلىٰ أن يقولَ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللَّهِ عليه: **وَهُم** - والمرادُ مِن (هُم) أكثرُ مراجع التَّقليد عِندَ الشيعةِ زمانَ الغيبةِ الكبرىٰ، وهُم المشهورون الَّذينَ تُقلِّدهُم الشيعة - **وَهُم أَضَرُّ** - هٰذهِ كلِماتُ الصَّادق: **وَهُم أَضَرُّ عَلَىٰ ضُعَفَاء شِيعَتِنا** - الضُّعفاء هُنا ضُعفاء العُقُول وما هُم بِضُعفاء الأبدان، ولا بِضُعفاء الجيوب، إنَّهُ الغباءُ الشيعيُّ الَّذي تصنعهُ المرجعيَّةُ الشيعيَّةُ في عُقُول الشيعة هٰذا هو الضَّعف - **مِن جَيشِ يَزِيد عَلَىٰ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ وَأَصحَابِه، فَإِنَّهُم** - هٰؤلاءِ المراجعُ الَّذينَ هُم أضرُّ مِن حَرمَلة بن كاهل الأسدي وأمثالهِ، الَّذين هُم أضرُّ مِن شمر الَّذي قَطَعَ رأسَ الحُسَين - **يَسلِبُونَهُم** - يَسلِبُونَ الحُسَينَ وأصحابَه - **الأَرْوَاحَ وَالأَمْوَال، وَلِلْمَسلُوبِينَ** - للحُسَينِ وأصحابهِ - **عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الأَحْوَال لِمَا لَحِقَهُم مِن أَعْدَائِهِم، وَهَـٰؤُلَاء** - إنَّهُم مراجعُ الشّيعة – **عُلَمَاءُ السُّوء النَّاصِبُون** - هٰؤلاءِ في الحقيقةِ ناصِبُون، إنَّهُم نواصبُ الشّيعة - **الْمُشَبِّهُونَ بِأَنفُسِهِم لَنَا مُوالُون** - مُشَبِّهُونَ علىٰ مَن؟ عَلىٰ الشّيعةِ، يتظاهرونَ بأنَّهُم يُوالونَ العترة الطاهرة وهُم ينسِفُونَ بيعةَ الغدير، ينسِفُونَها نَسفاً في تفسيرهم للقُرآن، في استنباطِهم للعقائد، في استخراجِهم للأحكام الشرعيَّةِ - **وَلِأَعْدَائِنَا مُعَادُون يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ عَلَىٰ ضُعَفَاءِ شِيعَتِنا فَيُضِلُّونَهُم وَيَمْنَعُونَهُم عَن قَصْدِ الْحَقِّ الْمُصِيب** - إذاً هٰؤلاءِ أسوأُ مِن قَتَلَة الحُسَين، هٰذهِ هي المجموعةُ الأسوأُ في العالم، لا يُوجدُ مَن هُو أسوأُ مِن قَتَلَة الحُسَين إلَّا مراجعُ النَّجفِ وكربلاء ألَا لَعنةُ اللَّهِ عليهم..
إذاً عِندنا اليهود؛ الَّذينَ قَتَلُوا الأنبياء، قَتَلُوا الأنبياء غَيرَ المُرسَلِين، وهٰؤلاءِ مِن شِيعةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، هٰؤلاءِ مِن شِيعة الحُسَينِ وفي المراتب المتدنيَّةِ مِن شِيعتِهم.
وعندنا المرجئة نواصبُ سقيفة بني ساعدة؛ هٰؤلاءِ هُم قَتَلَةُ الحُسَينِ وآل الحُسَين.
وعِندنا مراجعُ النَّجفِ وكربلاء؛ المراجعُ الطُّوسيُّونَ البَتريُّون هُم أضرُّ مِن قَتَلَة الحُسَين، إذاً تجبُ البراءةُ مِن هٰؤلاء بدرجةٍ أشدّ مِن البراءةِ مِن نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة، وتجبُ البراءةُ مِن نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة بدرجةٍ تكون أشدّ مِن البراءةِ مِنَ اليهود.
هٰذا هُو منطِقُ العترة الطاهرة، تريدونَ أن تُكَذِّبوا هٰذهِ الحقائق أنتُم أحرار..
أعتقدُ أنَّهُ بعدَ هٰذهِ البيانات سيتَّضحُ لَكُم معنىٰ ما قالَهُ أميرُ المؤمنين، في الجزء الثَّامن مِن (الكافي الشريف)، خُطبةٍ مِن خُطَبِ سيّد الأوصياء والَّتي أقسمَ فيها أمير المؤمنين مُخاطِباً الشيعة: **وَلَعَمْرِي لَيُضَاعَفَنَّ عَلَيكُم التَّيهُ مِن بَعدِي أَضْعَافَ مَا تَاهَت بَنُو إِسْرَائِيل** - ألا تُلاحظونَ أنَّ تَيه الشيعةِ أكثرُ مِن تَيه السُنَّةِ، وأنَّ تَيه السُنَّةِ أكثرُ مِن تَيهِ بني إسرائيل، فسيكونُ تَيهُ الشيعةِ أضعافَ ما تاهَت بَنُو إسرائيل، عرفتُم الآنَ فحوىٰ كلماتِ أمير المؤمنين؟!
- اليهودُ قَتَلُوا الأنبياءَ غيرَ المُرسَلِين وهُم شيعةُ الحُسَين.
- نواصِبُ سقيفةِ بني ساعدة قَتَلُوا الحُسَينَ وآلَ الحُسَين، (**إذا كُتِبَ الكِتَاب قُتِلَ الحُسَين**)، فنواصِبُ سقيفةِ بني ساعدة قَتَلُوا الحُسَين، أتباعُهم كما يقولُ الصَّادقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: (مِن أنَّ دِماءَ أَهل البَيتِ مُتَلَطِّخَةٌ بِثيابِهم إلىٰ يَومِ القِيامَة).
- أمَّا الَّذينَ يقُولُونَ نَحنُ شِيعةٌ وهُم الطُّوسيُّونَ اللُّعناء البَتريُّون - أعني نجاسات الشَّيطانِ العُظمىٰ أعني مراجعَ النَّجفِ وكربلاء - هٰؤلاءِ أضرُّ علىٰ الشيعةِ مِن جَيشِ يزيد عَلَىٰ الحُسَين بنِ عليٍّ وأصحابِه.

فهٰذا هُوَ التَّيهُ الـمُضاعِف، مِن هُنا تَجبُ البراءةُ بنحوٍ مُضاعفٍ مِن مراجع النَّجفِ وكربلاء.
كُلُّ هٰذا ما هُوَ كلامي، هٰذا قُرآنُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بتفسيرهم بِحسَبِ ما بايعنا في بيعة الغدير: "أن نأخُذَ التفسيرَ مِن عليٍّ وآلِ عليٍّ فقط، ومِن حديثِهم المفَهَّمِ بقواعدِ تفهيمِهم"، وتِلكَ هِي وصيَّةُ رسول اللهِ صلَّىٰ اللَّهُ عليهِ وآله للأُمَّة أن نتمسَّكَ بالكِتابِ والعترة..